

# هل تأخرت الولايات المتحدة في تقويض مشروع نورد ستريم 2

## أنتوني بلينكن: خيارنا لوقف خط أنابيب الغاز محدودة

فشلت الضغوط الأميركية طيلة ولاية الرئيس دونالد ترامب في تقويض مشروع نورد ستريم 2 بمد أنبوب الغاز الروسي إلى ألمانيا. ومع وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض اتخذ المشروع طريق العودة ما يحتم على واشنطن مراجعة خياراتها.

واشنطن - تعكس التصريحات الهادئة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بشأن خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 الذي يربط روسيا بألمانيا تغييراً في تعامل الإدارة الأميركية مع ملف ظل لسنوات أحد أهم أسباب الاحتكاك وتشنج العلاقات بين واشنطن وبرلين، إلا أن ذلك يطرح تساؤلات بشأن ما إذا كانت واشنطن قد "استسلمت" أخيراً للامر الواقع أم أنها لديها خيارات بديلة لتقويض المشروع الضخم بعيداً عن سياسة العقوبات.

واعتبر بلينكن أن خيارات الولايات المتحدة لوقف خط أنابيب نورد ستريم 2 محدودة، لكنه أشار إلى أن الخلافات حول خط أنابيب الغاز الروسي إلى ألمانيا لا ينبغي أن تلقي بظلالها على العلاقات بين الحليفين.

**واشنطن ترى أن خط أنابيب نورد ستريم 2، الذي أوشك على الانتهاء، برهن الأمن الطاقى لأوروبا لدى الخصم الروسي**

وقال في برنامج "حالة الاتحاد" على شبكة "سي.ان.ان" في مقابلة تم تسجيلها بعد قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل الأسبوع الماضي، بينما "تعتقد أنها فكرة سيئة"، فإن ألمانيا "هي أحد أقرب حلفائنا وشركائنا في أي مكان في العالم... وحقيقة أن لدينا خلاف بشأن خط الأنابيب هذا قلن تتغير هذه الحقيقة".

ويهدف خط أنابيب نورد ستريم 2، الذي أوشك على الانتهاء، إلى ضخ الغاز الروسي مباشرة إلى محطة في ألمانيا، ما يرهن الأمن الطاقى الأوروبي لدى الخصم الروسي حسب الأميركيين. ويرى اقتصاديون أنه من الصعب الحديث عن تبعية ألمانيا لروسيا في الغاز، لأنه يشترى في البورصات



حصل ما في الصور

ويعد الغاز الطبيعي الروسي الذي يتميز بانخفاض التكلفة بحوالي 30 في المئة أرخص من الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة، ما يضع الموردين الأميركيين في وضع غير مناسب. وبالتالي إن قرب روسيا من الأسواق الأوروبية الأخرى، فإن احتياطياتها الوفيرة من الغاز الطبيعي تجعلها المورد الأكثر موثوقية وفعالية من حيث التكلفة. ويفترض منتقدون للعقوبات أن الولايات المتحدة تريد بيع الغاز الأميركي، الأكثر تكلفة، ومن ثم قامت بزيادة الضغط في هذا الأمر.

ويعد الغاز الطبيعي الروسي، الذي يتميز بفاعلية التكلفة، أرخص من الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة بحوالي 30 في المئة، ما يضع الموردين في وضع غير متكافئ. وهذا هو السبب غير المعلن الذي دفع إدارة ترامب إلى بذل قصارى جهدها لتقويض المشروع، ولكن ذلك لم يمنع حتى الآن من استكماله.

10.6 مليار دولار، ويقوم بتمويل نصف المبلغ عملاق الغاز الروسي غازبروم، والنصف الآخر يموله شركاؤه الأوروبيون وهم الألمان فينتشرال ويونيبير، والإنكليزية - الهولندية شل، والفرنسية إينجي والنمساوية أو.أم. في.

وقال ترامب حينها "نحن ننفق مليارات الدولارات لحماية ألمانيا من روسيا، فيما تقومون أنتم (ألمانيا) بدفع مليارات الدولارات لروسيا.. أعتقد أن هذا غير منطقي".

وفي المقابل، تقول ألمانيا إن ترامب يعارض المشروع لجرد توفير أسواق لتصريف إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري.

وتقول موسكو إن الولايات المتحدة تسعى إلى إفساد المشروع لضمان أن يتمكن مزودو الغاز الطبيعي الأميركيون من بيع الصادرات إلى سوق الاتحاد الأوروبي بسعر أعلى من سعر روسيا.

أبقت واشنطن أنها وصلت متأخرة في إطار مساعيها إلى تقويض أي تقارب بين روسيا والأوروبيين بعد اقتراب موسكو من استكمال هذا الأنبوب. ويشير هؤلاء إلى أن واشنطن قد تعتمد على أوراق أخرى بديلة عن التهديد والعقوبات من أجل تقويض نورد ستريم 2 أو حتى التقليل من كميات الغاز التي ستندفق من روسيا باتجاه ألمانيا.

وسوف تكون روسيا قادرة على تزويد الأسواق الأوروبية بـ110 مليارات متر مكعب (3.9 تريليون قدم مكعب) من الغاز الطبيعي سنوياً عندما يبدأ تشغيل نورد ستريم 2.

واتهم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، ألمانيا خلال اجتماع حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام 2018، بأنها تقع تحت سيطرة روسيا وفرض بالفعل عقوبات على الشركات المشاركة في المشروع، وتبلغ تكلفة المشروع نحو 9.5 مليار يورو، ما يعادل

## دعم أوروبي لمخيمات المهاجرين في اليونان

أثينا - أعلنت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا جوهانسون الإثنين من جزيرة ليسبوس اليونانية أن الاتحاد الأوروبي سيخصص 276 مليون يورو لبناء وتجديد خمسة مخيمات للمهاجرين في الجزر اليونانية.

وتزور المسؤولة المكلفة بملف الهجرة الجزيرة لحسّ السلطات اليونانية على فتح مخيمات جديدة في جزر ساموس وخبوس وكوس وليسبوس قبل الشتاء، كما دعتهما إلى "القيام بالمزيد" من التحقيقات حول مزاعم إغراق مهاجرين في بحر إيجه من طرف قوات خفر السواحل اليونانية.

وفي 23 سبتمبر الماضي تقدمت منظمة "أوكسفام" الخيرية البريطانية ومنظمة "وي سوف يوروب" الألمانية بشكوى لدى المفوضية الأوروبية للتحقيق في الانتهاكات اليونانية.

وتشرد الآلاف من اللاجئين جراء حريق هائل اندلع في 9 سبتمبر الماضي في مخيم موريا بجزيرة ميديلي في اليونان، والذي يعد أكبر مخيمات طالبي اللجوء في البلاد.

وعقب انتشار لقطات تشاهد تشرد اللاجئين في طرقات موريا تعرضت سياسات الاتحاد الأوروبي للاجئين لانتقادات شديدة، كما تم إنشاء مخيم في جزيرة ميديلي لنقل طالبي اللجوء إليه.

وطالبت اليونان في يناير الماضي المساعدة من الاتحاد الأوروبي من أجل "العودة الفورية" إلى تركيا المجاورة لنحو 1500 مهاجر رفضت السلطات اليونانية منحهم اللجوء وترفض أنقرة استقبالهم.

وأوضحت أثينا أن طالبي اللجوء الذين تم رفض طلباتهم يعيشون حالياً في مخيمات إيواء وتسجيل في الجزر اليونانية الواقعة بالقرب من الساحل التركي وهم 995 شخصاً في ليسبوس و180 في خبوس و187 في كوس و128 في ساموس.

وأشار وزير الهجرة توميس ميتراخي في البيان إلى أنه "يتعين على أوروبا إنشاء آلية مشتركة للتعامل مع هذه المشكلة في إطار الميثاق الأوروبي الجديد بشأن اللجوء، ولكن أيضاً لتطبيق الإجراءات القانونية العملي اللازم للسماح بهذه العودة".

ويصن الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة لعام 2016 الذي تم التوصل إليه عقب أزمة الهجرة عام 2015 لمنع المهاجرين من القدوم إلى أوروبا على أن تعيد تركيا إلى أراضيها طالبي اللجوء المرفوضين في اليونان، لقاء دعم مالي أوروبي لأنقرة.

## مادورو يقترح النفط مقابل اللقاح لتمكين فنزويلا من التطعيم ضد كورونا

اعيد انتخابه في 2018 في انتخابات اعتبرها قسم من المجتمع الدولي مزورة.

وفنزويلا، العملاق النفطي السابق، أنتجت في فبراير الماضي وفقاً لإرقام منظمة الدول المنتجة للنفط "أوبك" 520 ألف برميل نفط في اليوم، أي أقل بكثير من الثلاثة ملايين برميل التي كانت تنتجها يومياً في 2013.

**عبارة «النفط مقابل اللقاح» تذكّر ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي وضعته الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للشعب العراقي**

وعلى الرغم من أن تراجع الإنتاج النفطي في البلاد بدأ قبل العقوبات الأميركية، إلا أن كراكاس تواجه صعوبات جمة في بيع نفطها بسبب هذه العقوبات.

وتذكر عبارة "النفط مقابل اللقاح" ببرنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي وضعته الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للشعب العراقي رغم العقوبات الاقتصادية التي كانت سارية على نظام صدام حسين بسبب غزوه الكويت في 1990.

كراكاس - اقترح الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو صيغة "النفط مقابل اللقاح" لتمكين نظامه الخاضع لعقوبات دولية تطال خصوصاً قطاع النفط من شراء لقاحات مضادة لفايروس كورونا في وقت تحتاج فيه البلاد موجتها الوبائية الثانية.

وقال مادورو في تصريح عبر التلفزيون الرسمي إن "فنزويلا لديها نأليات نطف، ولديها عملاء مستعدون لشراء النفط منها، وستخصص بناء على ذلك جزءاً من إنتاجها للحصول على اللقاحات التي تحتاج إليها. النفط مقابل اللقاح".

وأضاف "نحن جاهزون. النفط مقابل اللقاح! لكننا لن نتوسله من أحد"، في إشارة واضحة إلى مبادرة وعد خصمه خوان غوايدو بها لتمكين فنزويلا من شراء اللقاحات.

وكان غوايدو الذي تعتبره الولايات المتحدة ودول أخرى رئيساً انتقالياً لفنزويلا قال إنه سيأذن باستخدام أموال عائدة لبلاده ومجمدة في الولايات المتحدة بموجب العقوبات الأميركية، من أجل شراء لقاحات ضد كوفيد - 19.

وتخضع كراكاس وشركة النفط الفنزويلية العمومية لعقوبات اقتصادية دولية، ولاسيما من الولايات المتحدة التي تريد الإطاحة بمادورو منذ

## بريطانيا تخفف قيود احتواء فايروس كورونا

1750 جنبها إسترلينا (قرابة ألف يورو) وتشمل كلفة قصصي كشف الإصابة بالمرض. إذ أن هؤلاء وعلى غرار المسافرين الآخرين يجب أن يخضعوا لفحص كوفيد في اليومين الثاني والثامن من الحجر، إضافة إلى إبراز نتيجة سلبية لفحص أجروه قبل 72 ساعة من موعد رحلتهم.

وينبغي أيضاً على المسافرين الآتين من دول أخرى الخضوع لحجر لمدة 10 أيام، لكن يمكن أن يعزلوا أنفسهم في منازلهم. وقال وزير الصحة مات هانوك "يبدو أن كل شيء يجري على ما يرام" مضيفاً "كل شيء يجري دون مشكلات".

وتعرض نظام الحجر في الفندق عند الوصول إلى إنجلترا، رغم أنه أقل شمولاً من النظام المفروض في دول أخرى على غرار أستراليا، لانتقادات خصوصاً من جانب المعارضة العمالية التي تعتبر أنه ليس كافياً.

ويواجه المخالفون عقوبات صارمة تبدأ بفرض غرامة بقيمة ألف جنيه إسترليني (1125 يورو) إذا لم يبرز الشخص عند وصوله نتيجة سلبية لفحص كوفيد - 19 وحتى 10 آلاف جنيه للأشخاص الذين يحاولون الفرار من الحجر في الفندق.

ويواجه المفروض الذين يخفون عبورهم في دولة مصنفة خطرة، عقوبة بالسجن 10 سنوات.

وعندما سُئل عن هذا الموضوع اعتبر وزير الخارجية دومينيك راب أن فرض حجر فندقي على جميع الوافدين إلى إنجلترا، لن يكون "متماسباً".

ويثير هذا التدبير خشية العاملين في الفنادق من أن تتحول هذه الأخيرة إلى بؤر إصابة، بسبب عدم التمكن من تهوية الأماكن بشكل كاف.

الذي فرض مطلع يناير وبشكل أوسع القيود التي يخضعون لها منذ أشهر مع انتشار النسخ المتحورة من الفايروس. لكن رئيس الوزراء المحافظ حاول عدم إعطائهم أملاً مفرة، بتأكيد أن الكلمة السر لرفع الإغلاق تبقى أخذ الحيطة.

بوريس جونسون  
كلمة السر لرفع الإغلاق تبقى أخذ الحيطة

وبحسب مصدر حكومي، فإن الحكومة ستسمح للعائلات التي تعيش في المنزل نفسه، أن تأخذ عطلة خلال عيد الفصح في مطلع أبريل. وستتمكن الحانات والمطاعم من إعادة فتح أبوابها اعتباراً من أبريل لكن في الخارج فقط. ويجب الانتظار حتى مايو أو أغسطس لكي تبدأ هذه المؤسسات استقبال زبائن في الداخل مجدداً.

وفي مواجهة الوباء الذي أودى بحياة أكثر من 117 ألف شخص في المملكة المتحدة، تعزمت حكومة جونسون الحفاظ على المكاسب الفرار من الحجر في الفندق. والتطعيم واسعة النطاق، حيث باتت 23 في المئة من البريطانيين ملقحة بالجرعة الأولى، والتضحيات التي بذلها المواطنون. ويات ينبغي على سكان بريطانيا والمواطنين الإيرلنديين الوافدين إلى إنجلترا من 33 دولة مدرجة على اللائحة الحمراء التي تشمل كل دول أميركا اللاتينية وجنوب أفريقيا، الخضوع لحجر صحي في فندق تحت المراقبة لمدة 10 أيام. وتبلغ كلفة المكوث في أحد فنادق الحجر على نفقة المسافرين بشكل كامل،

مفتوحة ابتداء من الخميس المقبل، في حين سوف يتم إلغاء رسالة "ابقوا في المنزل" في أسكتلندا الجمعة المقبل، مما يتيح للمواطنين مغادرة منازلهم لأسباب غير الذهاب إلى المدرسة أو العمل أو تلقي الخدمة الطبية وممارسة الرياضة وشراء الأطعمة، ولكن يتعين عليهم أن يبقوا بالقرب من منازلهم. وفي ويلز، تم بالفعل إلغاء رسالة "ابقوا في المنزل".

وبعدما حققت هدفها الطموح القاضي بتلقيح الفئات الأربع الأولى التي تضم أكثر الأشخاص ضعفاً

والمعالجون الطبيون بشكل خاص) قبل منتصف فبراير، تم توسيع برنامج التلقيح ليشمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 65 و69 عاماً.

ومع تراجع عدد الإصابات ودخول المستشفيات، جاء هذا النبأ ليثير أملاً لدى البريطانيين برفع سريع للإغلاق



بوادر انفراجة